Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصفاته ، وقدرته وعظمته ، ولا شك في أنه أشرف ، وأما شدة الحاجة اليه فظاهر (وذلك)[1] . لأن الحاجة إما في الدين وإما في الدنيا .

أما في الدين فلأن من عرف هذه المطالب يستحق الثواب العظيم ، ويتخلص من العقاب الأليم ، ويصير من زمرة الملائكة المقربين ، في جوار رب العالمين ، ومن جهلها صار محروماً من الثواب العظيم ، مستوجباً للعقاب الأليم ، وصار من زمرة الأبالسة والشياطين ، وبقي في دركات الضلالة أبد الآبدين ، ودهر الداهرين .

وأما في الدنيا فلأن معظم مصالح العالم إنما تنتظم بسبب الرغبة في الثواب ، والرهبة من العقاب[2] ، وإلا لوقع الهرج والمرج في العالم .

وأما قوة براهين هذا العلم فلأن براهينه مركبة من المقدمات البديهية الضرورية ، وهي أقوى العلوم والمعارف . فثبت أن علم الأصول مستجمع خصال الشرف ، فوجب أن يكون أشرف العلوم .

الحجة الخامسة : أن هذا العلم لا يتطرق اليه النسخ والتغيير[3] . ولا يختلف باختلاف النواحي والأمم ، بخلاف سائر العلوم ، فوجب أن يكون أشرف العلوم .

الحجة السادسة : أن الإنسان لا يكون من أهل النجاة والدرجات إلا مع هذا العلم ، وقد يكون من أهل النجاة[4] ، وإن لم يعلم شيئاً من الفقه أصلاً البتة . أما أنه لا بد في النجاة من علم الأصول فلأن الجاهل بالله البتة لا يكون من أهل النجاة بالاجماع . وأما أنه قد تحصل النجاة بدون الفقه ، فلأن الإنسان قبل البلوغ لا يكون مكلفاً بشيء من الأعمال ، فإذا بلغ وقت

---

(١) ما بين الحاصرين على هامش (ج)

(٢) وكثير من الأمم الدارسة أبيدت بسب جهلها بأصول الدين وقد ورد ذكرها في القرآن في أكثر من موضع .

(٣) أي أنه ثابت والأخبار الثابتة لا تنسخ .

(٤) على هامش (ج) من نسخة أخرى ، وفي (د) المدرجات ، والسياق يطابق ما ورد في (ج) .